



البحث السادس

قيم المسؤولية الاجتماعية في مسرح الطفل الغنائي - دراسة تحليلية-

إعداد

أ.م.د/ هالة الأطرش
أستاذ مساعد التربية الموسيقية
كلية التربية النوعية-جامعة مطروح
أ/ مي محمود لطفي محمد
باحثة ماجستير
كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة مطروح

أ.د/ راندا حلمي السعيد
أستاذ التمثيل والإخراج
كلية التربية للطفولة - جامعة دمنهور
د/ شوق عباده النكلاوي
مدرس أدب الطفل
كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة مطروح

٢٠٢٤ م-١٤٤٥ هـ

قيم المسؤولية الاجتماعية في مسرح الطفل الغنائي - دراسة تحليلية-

المستخلص:

يهدف البحث إلى القاء الضوء على دور مسرح الطفل الغنائي في تقديم قيم المسؤولية الاجتماعية للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة؛ باعتبارها من أهم القيم التي أكدت عليها الجمهورية الجديدة والتي قدمت من خلال مسرح الطفل الغنائي؛ حيث تتجلى الأهمية المعرفية للأغنية في مسرح الطفل في كونها من أهم الوسائل، التي يمكن تحميلها بالمفاهيم والقيم والمعلومات، التي تعمل على الارتقاء الطفل، فضلاً عن قدرتها على تبسيط المعلومة مهما بلغت دقتها. وما يمكن أن تحققه من بهجة ومنتعة وتشويق وتناغم مع الرسالة المقدمة، إذ إنها تقدم دوراً في التنشئة؛ حيث تعمل على تهيئة الطفل للمادة التي سوف يتلقاها خلال زمن الحدث المسرحي، ومن ثم فهي تؤكد على الرسالة التربوية والقيمية المقدمة.

وتحتل قيم المسؤولية الاجتماعية مكاناً خاصاً لا عند الأطفال فحسب بل بوصفها من أهم الركائز التي تستند إليها الأمم والمجتمعات في بناء شخصية أفرادها وقد اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي وذلك لمناسبته طبيعة البحث وأهدافه، ومن ثم استخدم لتحديد أهمية المسرح الغنائي في إكساب الأطفال قيمة المسؤولية الاجتماعية في مرحلة الطفولة المبكرة .

ومن خلال الاطلاع على الدراسات والأبحاث السابقة والأدبيات العربية المرتبطة بالمحاور التي اشتمل عليها البحث، توصلت النتائج إلى أنه أصبح من الضروري الاهتمام بالمسرح الغنائي للطفل نظراً لما له من أثر كبير في توصيل القيم الخاصة بالمسؤولية الاجتماعية. كما تؤكد النتائج أيضاً أن قيم المسؤولية الاجتماعية لها دور رئيس وفعال في بناء سلوك الإنسان ومساهمة مهمة في بناء المجتمع.

الكلمات المفتاحية: المسرح الغنائي - المسؤولية الاجتماعية - اطفال مرحلة الطفولة

Social Responsibility in Children's Musical Theater – An Analytical Study -

Abstract:

The research aims to shed light on the value of social responsibility through musical theater for children in early childhood. This is achieved by focusing on musical theater in early childhood and its methods that are suitable for children at this stage, presenting values in a way that aligns with early childhood, such as the value of social responsibility, which holds a special place for children in early childhood. Based on this, the research adopted the descriptive-analytical approach, given its suitability for the nature and objectives of the study. The importance of musical theater in instilling social responsibility values in children during early childhood was determined through reviewing previous studies, research, and Arabic literature related to the research topics.

The results indicate the necessity of paying attention to children's musical theater due to its significant impact on conveying values related to social responsibility. Furthermore, the results affirm that social responsibility values play a crucial and effective role in shaping human behavior and contribute significantly to building a society.

Keywords: Musical Theater - Social Responsibility - Early Childhood Children.

مقدمة:

الاهتمام بالأطفال هو الضرورة التي يفرضها علينا التحدي العلمي وأيضاً التحدي التكنولوجي المعاصر، حيث أصبح أطفال اليوم هم المعيار الذي يُقاس به تقدم المجتمعات والأمم. هذا ما تشير إليه المنظمة القومية لتربية الأطفال الصغار، وتؤكد الدراسات أيضاً أن الأنشطة الموسيقية تساعد في إضفاء طابع إنساني حسي مبهج يخلص بيئة التعلم من الملل والجمود، مما يساعد على تحقيق أعلى نتائج التعلم. وتعد تلك الأنشطة وسيلة تعليمية متميزة لنقل المعلومات وغرس العادات السليمة (محمد متولى، ٢٠٢٢، ١١٥) و العرض المسرحي يوسع آفاق ثقافة الطفل لا من خلال عناصره السمعية فحسب، بل البصرية أيضاً، فكل صورة يتلقاها يقوم بتفسيرها معتمداً على الدلالات الحسية والعقلية

تُعتبر الأنشطة الموسيقية من أفضل وأهم الوسائل لنقل المعلومات إلى الأطفال، ومن أبرزها هي الأغنية، فهي تلعب دوراً كبيراً في حياة الطفل، و ترافقه منذ ولادته. ومن الممكن مراقبة الطفل في سنواته الأولى وهو يصدر أصواتاً عديمة المعنى ويستمتع باللعب مع والدته وإخوته. فالطفل يولد وهو مجهز بالاستعداد الموسيقي الطبيعي والفطري، وهو ما يمكن فهمه بسهولة. لذلك، تُعتبر الأغنية أقرب الفنون إلى قلب الطفل، حيث يشعر بها ويستجيب لها. و يعتبر الغناء من بين الأنشطة الموسيقية المحبوبة للطفل، كما أنه وسيلة تعليمية تهدف إلى رفع ثقافته من خلال نقل المعلومات القيمة عبر كلمات الأغاني، و أيضاً نشر القيم التربوية وزرع عادات وقيم سليمة، بالإضافة إلى تنمية ذوقه الفني. و تستطيع الأغنية جذب الطفل ونقله إلى عالم محبوب يتناسب مع قلبه ومشاعره، كما تلعب دوراً في تنمية جوانبه المختلفة. لذلك، يجب أن تشمل أغاني الأطفال أهدافاً تساعد في تطوير هذه الجوانب (صبحي الشرقاوي، ٢٠١٢، ٧٥٢).

ويلعب مسرح الطفل الغنائي دوراً كبيراً في تقديم قيم المسؤولية الاجتماعية للطفل في مرحلة الطفولة المبكرة؛ باعتبارها من أهم القيم التي أكدت عليها الجمهورية الجديدة والتي قدمت من خلال مسرح الطفل الغنائي؛ حيث تتجلى الأهمية المعرفية للأغنية في مسرح الطفل في كونها من أهم الوسائل، التي يمكن

تحميلها بالمفاهيم والقيم والمعلومات، التي تعمل على الارتقاء الطفل، فضلاً عن قدرتها على تبسيط المعلومة مهما بلغت دقتها. وما يمكن أن تحققه من بهجة ومتعة وتشويق وتناغم مع الرسالة المقدمة، إذ إنها تقدم دوراً في التنشئة؛ حيث تعمل على تهيئة الطفل للمادة التي سوف يتلقاها خلال زمن الحدث المسرحي، ومن ثم فهي تؤكد على الرسالة التربوية والقيمية المقدمة.

ومن الممكن اعتبار تطوير مهارات الغناء لدى الأطفال إحدى الطرق لتنمية بعض القيم لديهم إذ يُعتبر الغناء أحد الأهداف الرئيسية لتطوير القيم الأخلاقية، سواء كانت قيم دينية أو اجتماعية أو بيئية (نسرين مبارك، ٢٠١٩، ١٧٧٣).

وكما أن الأغنية من عناصر الجذب لدى الأطفال يعتبر أيضاً المسرح من العناصر المشوقة لدى الطفل وعرض المواقف بشكل تمثيلي يضيف عليها طابع الجذب والتشويق، وحينما تعرض المسرحية مغناه بالكامل يكون لها دور فعال في نقل المعلومات للطفل، وهذا ما يطلق عليه المسرح الغنائي للطفل. والمسرح يتسم بتقنيات وأدوات فنية، قلما تتواجد في فن آخر، أولها الحوار، ثانيها الحضور (الحي) للممثل على الخشبة، ونتيجة لهذا الثراء الفني، يجنح الطفل للمسرح، ويندمج فيه بكيانه، فينمو العقل والفكر لديه، لأنه بطبيعته يمل الرتابة، وينفر من الجمود، يحبذ تكرار المشاهد ليتمكن منها؛ ففي اللحظة الأولى يندesh ويتفاعل مع الأحداث، وفي اللحظات التالية يحاول أن ينسجها (شوق النكلاوي ٢٠٢١، ٢٣).

ويعد المسرح الغنائي وسيلة هامة تؤثر تأثيراً إيجابياً في حياة ونمو الأطفال، حيث يدمجون أنفسهم بشكل كبير في المواقف التمثيلية الغنائية، سواء كانت ذات طابع حزين أو فرح. يُعتبر الفن المسرحي فناً محبوباً يمكنه الوصول إلى وجدان وعقل الأطفال، حيث يمثلون الأدوار بأنفسهم ويظهرون قدرتهم على تحريك المواقف ومشاركتها مع زملائهم. وتلعب الأغنية والموسيقى دوراً مؤثراً في مسرح الطفل، حيث يتفاعل الأطفال بشدة مع العروض المسرحية ويظهرون اهتماماً بالغاً في المشاركة مع أقرانهم في الغناء والتعبير عن مشاعرهم الداخلية، فضلاً عن دور المسرح الغنائي في تأصيل بعض القيم الخلقية، الدينية،

الاجتماعية الإيجابية، والوطنية المتعلقة بمجتمع ووطن الأطفال يسهم في تعزيز مشاعر الانتماء وحب الوطن وغيرها من القيم ذات التأثير الإيجابي (هدى محمود-ولاء أحمد، ٢٠٢٠، ٣٩٩).

كما يُعتبر المسرح الغنائي للطفل ذا تأثير كبير على الأطفال، نظراً لأن الكلمة المغناة تلامس مباشرة وجدانهم ومشاعرهم. يتسنى من خلالها نقل الرسالة إلى الطفل بسهولة وبدون عناد، مع مراعاة طبيعة المراحل السنوية المختلفة للأطفال. وإلى جانب ذلك، يكون التركيز على المساحة الصوتية المخصصة للأطفال من بين الأولويات في صياغة الألحان الموسيقية، مع التركيز على الدقة في اختيار النصوص الشعرية للأغاني. يُفضل أن تكون هذه النصوص من وحي البيئة والألعاب المحبوبة للأطفال، حيث يمكن استغلالها لتقديم محتوى تربوي أو تعليمي يتناسب مع النعمات المصاحبة لتلك الأغاني. ثم يُشارك الأطفال في تقديمها على خشبة المسرح، بالإضافة إلى أدائهم التمثيلي للمضمون التربوي أو التعليمي (وليد علي، ٢٠١٨، ١٣٥). و تأتي أهمية المسرح الغنائي في كونه المتلقي الثقافي الوحيد الذي جذب اهتمام أهل الطرب والناس بأسرهم، سواء أكانوا مثقفين أم غير مثقفين، كما يُعد المسرح الغنائي تحولاً إبداعياً من فن واحد إلى مجموعة من الفنون (صميم الشريف، ٢٠١٦، ١٦).

يهدف المسرح الغنائي إلى تربية الطفل بشكل شامل، فهو نافذة توضح كيف ينمو الطفل عقلياً ووجدانياً واجتماعياً، وتعكس فهم الطفل للعالم. يُمكن من خلال المسرح التعرف على الاستعدادات الإبداعية للطفل، ويعتبر وسيلة فعالة للوصول إلى عقل ووجدان الطفل، مع تدريبه على كيفية التعامل مع الآخرين. يُعتبر المسرح داعماً نفسياً للطفل يوعيه ويعالج بعض المشكلات النفسية والسلوكية، مثل الانسحاب والخجل والانطواء والخوف. يساعد الطفل على الاندماج مع المجتمع من جديد (أماني السيد، ٢٠٢٣، ٣٧).

هناك أنواع عديدة ومتنوعة لمسرح الطفل، ومن بينها المسرح الغنائي الذي يكتسب أهميته من التواصل بين فوائده والمسرح والغناء. ويُعتبر وسيلة ترفيهية تسعد الطفل وتمتعه، كما يساعده في حفظ الأغاني واكتساب بعض المفاهيم والمهارات من خلال الغناء. ونتيجة لذلك، يُثري ذلك لغته ويسهم في تكوين اتجاهات إيجابية

لديه. يظهر أن المسرح الغنائي يلعب دوراً فعالاً في تنمية مهارات متنوعة للطفل (كمال الدين حسين، ٢٠١٧، ٢٩٢).

ومما تقدم نجد أن المسرح الغنائي يساعد الطفل على اكتساب قيم المسؤولية الاجتماعية من القدرة على أداء الواجبات واتخاذ القرارات وحل المشكلات وغيرها،

و يؤكد (أسعد تقي - شذى بنت عبد المجيد، ٢٠١٤، ١٧٢) أن المسؤولية الاجتماعية تلعب دوراً مهماً في استقرار الحياة للأفراد والمجتمعات، إذ تعمل على صيانة نظم المجتمع وحفظ قوانينه وحدوده من الاعتداء. يُشير إلى أن كل فرد لديه واجبات ومسؤوليات نحو نفسه ونحو مجتمعه. يتعين عليه القيام بواجباته ومسؤولياته لتعزيز سلامة المجتمع، حيث يُشبه الفرد في المجتمع الخلية في الجسم؛ فالمجتمع لا يكون سليماً إلا إذا قام جميع أفرادها بأداء وظائفهم بشكل صحيح.

لذا، يحتل مفهوم المسؤولية الاجتماعية أهمية كبيرة للفرد والمجتمع، ويتطلب تعلم المسؤولية الاجتماعية وقتاً طويلاً. يُشير إلى ضرورة توفير فرص وبيئة مناسبة لتنمية المسؤولية الذاتية والاجتماعية لأبناء المجتمع. ويرتبط ذلك بشكل وثيق بالسلوكيات الإيجابية والسلبية في المجتمع، حيث يمكن ملاحظة العديد من السلوكيات السلبية الناتجة عن ضعف أو انعدام المسؤولية الاجتماعية، مثل الانانية والابتعاد عن المشاركة الاجتماعية وضعف العلاقات بين فئات المجتمع المختلفة (أحمد عبد المجيد - عقل محمد، ٢٠١٥، ٧٣).

يؤكد كل من (مرام سامي - أحمد عبد اللطيف، ٢٠٢١، ٥٢٢) أن الفرد يتحمل مسؤولية كبيرة أو كاملة عن الأحداث والظروف التي تصيب حياته الشخصية. بغض النظر عن الظروف التي يجدها نفسه فيها، يجب عليه تحمل المسؤولية والنظر إلى ذلك كدرجة يعتبر فيها الفرد سبباً لخبرته الشخصية. تتراوح هذه المسؤولية بين المسؤولية الجزئية والمسؤولية الكاملة.

مشكلة الدراسة

من خلال مراجعة بعض الدراسات والأدبيات التي تناولت مسرح الطفل الغنائي، تبين أن الأعمال المسرحية الغنائية لم تتلقى التحليل والتقييم الكافي. ونتيجة لهذا، لاحظت الباحثة عدم وضوح قيمة المسؤولية الاجتماعية في تحليل بعض العروض المسرحية الغنائية للأطفال.

وتتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

كيف تناول المسرح الغنائي للطفل قيم المسؤولية الاجتماعية؟

وينفرع منها مجموعة الأسئلة الفرعية

١- ما أهمية المسرح الغنائي للطفل؟

٢- ما دور المسرح الغنائي في تنمية قيم المسؤولية الاجتماعية لدى الطفل؟

أهداف البحث

١- الكشف عن مدى أهمية المسرح الغنائي لدى الطفل.

٢- التعرف إلى قيم المسؤولية الاجتماعية لدى الطفل.

٣- تنمية قيم المسؤولية الاجتماعية لدى الطفل من خلال المسرح الغنائي

أهمية البحث

١- تتمثل أهمية الدراسة في كونها تتناول التركيز على قيم المسؤولية الاجتماعية في مسرح الطفل الغنائي. كما أنها تتناول موضوعا جديدا قد يفيد الباحثين في مجال البحث العلمي من خلال استكمال الدراسات الأخرى فضلا عن إسهامها وضع رؤية حول مستقبل مسرح الطفل الغنائي ومدى قدرته على غرس القيم والمفاهيم لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة.

مصطلحات الدراسة

١. المسرحية الغنائية

يعرف (كمال الدين، ٢٠١٧) المسرحية الغنائية بأنها: إحدى أنواع الفنون المسرحية التي تعتمد على الحوار الغنائي والتمثيل والموسيقى والاستعراضات الراقصة لتنمية بعض المهارات المعرفية والوجدانية للطفل في مرحلة رياض الأطفال.

ويعرفها (محمود خليفة، ٢٠٠٧): بأنها تلك المسرحية التي تعتمد حواراً غنائياً عبر الأناشيد وحواراً بين الحق والباطل، سواءً في شكل شعري أو نثري.

وتعرف الدراسة المسرحية الغنائية إجرائياً بأنها: مجموعة من المواقف التمثيلية التي تعتمد على مواقف حياتية موجودة وملموسة لدى الطفل بغية تقديم قيم المسؤولية الاجتماعية و تنمية بعض المهارات والقيم لديه.

٢. قيمة المسؤولية الاجتماعية

تعرف (دينا جمال، ٢٠٢٤) قيمة المسؤولية الاجتماعية بأنها: قدرة الطفل على أداء الوجبات والمهام المطلوبة منه، واتخاذ القرارات الصائبة، وحل المشكلات التي تواجهه. كما يتمتع بقدرة على تحمل المسؤولية نحو المجموعة التي ينتمي إليها، باستفادتهم والمحافظة عليهم، وتقديم النصح لهم عند ميلهم نحو السلوك المنحرف.

تعرف (شيماء نايف، ٢٠٢٠) قيمة المسؤولية الاجتماعية بانها: مسؤولية تتعلق بأداء الطفل وكل ما يتعلق به من عادات وتقاليد، وتتبع مسؤوليته الاجتماعية من الخبرات الاجتماعية التي يكتسبها ومن القواعد والتعليمات التي يتلقاها.

تعريف قيمة المسؤولية الاجتماعية إجرائياً: "هي القيم التي يكتسبها الطفل من المجتمع الذي يعيش فيه، والتي تشمل العادات والتقاليد والممارسات. يقوم الطفل باتخاذ قرارات ويطور طرق وأساليب لحل المشكلات، مما يساعده في تطوير مهارات القيادة والتحكم في الأمور وذلك من خلال عروض مسرح الطفل الغنائي

الإطار النظري للبحث

يستعرض هذا الجزء الأدبيات المتعلقة بالبحث، حيث يتناول الإطار النظري ويسلط الضوء على الدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث، وتحديدًا في مجال مسرح الطفل الغنائي -قيم المسؤولية الاجتماعية- كما يستعرض العلاقة بين المسرح الغنائي وقيم المسؤولية الاجتماعية لأطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

حدود البحث

اقتصر البحث على الجوانب التالية:

الحدود البشرية: الاطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

الحدود المكانية: مصر بمحافظة مطروح.

الحدود الموضوعية: بعض عروض مسرح الطفل الغنائي

منهج الدراسة

تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة نظراً لطبيعة الدراسات المتعلقة بالمسرح الغنائي بشكل عام، وبناءً على ملاءمته لطبيعة هذا البحث بشكل خاص. ويتم ذلك من خلال وصف بعض عروض مسرح الطفل الغنائي وتحليلها، واستخلاص النتائج. من خلال ذلك

المحور الاول: المسرح الغنائي

أولاً: مفهوم المسرح الغنائي

لا يقف الدور الثقافي لمسرح الطفل عند حدود إشباع حاجاته للمعرفة، وتنمية قدراته العقلية والإدراكية، بل يتعداه ليوجه رسالة إلى الآباء من خلال مجموعة المعلومات والخبرات التي نحتاج إليها في تكوين البيئة التربوية، وفي طريقة تهذيب الأبناء وتنشئتهم التنشئة الصالحة، وفي التعامل مع مشكلاتهم وأخطائهم، وهو ما أطلق عليه حديثاً الثقافة التربوية وتعني: فهم جوهر التربية القائمة على التفاعل والاحتواء، فالتربية عملية معقدة جداً، وتتطلب قدراً جيداً من الثقافة والمعرفة، وقدراً جيداً من الاتزان الانفعالي لدى المربي، إلى جانب قدر من الخبرة والممارسة العلمية (شوق النكلاوي، ٢٠٢١).

المسرح الغنائي يقوم على عنصرين أساسيين، وهما التمثيل والغناء، يصاحبهما الرقص، ويتم التزاوج بينهما من خلال رواية أو حدودة تعد خصيصاً لتقديمها على المسرح، محاطة بمجموعة من الأغاني واللحن بهدف التعبير عن أحداث ومواقف مسرحية. يحمل المسرح الغنائي رسالة تثقيفية تعتمد على توعية الشعب وتبصيره بما يدور حوله في الواقع الذي يعيشه. لقد لعب المسرح الغنائي دوراً بارزاً في تطور الموسيقى العربية (محمد سعيد، ٢٠٢٢).

يؤكد Routledge (2016) على أن المسرح الموسيقي يحتوي على انقطاعات وتناورات في نصوصه المتعددة وهو يترك فجوات أمام الجمهور ليقراها بشكل هزلي يندمج هذا مع أحاسيس الشهوانية للعاطفة المجسدة والتي يتم مشاركتها بشكل معد وغريزي بين الجمهور والمسرح. ويتم تعزيز هذه الجوانب من خلال وجود الصوت والموسيقى، ويتم اكتشاف عدة ميزات في بناء نصوص الأداء المسرحي الموسيقي التي تسمح لها بإشراك الارتباط العاطفي الشديد لجمهوره، مما يجعلها شديدة الشعبية.

تعرف (آيات عبد الفتاح، ٢٠٢١، ١٠٣٦) المسرح الغنائي بأنه ذلك المسرح الذي يتم فيه تقديم الأغاني والأناشيد والعروض الغنائية وغيرها، وهو شكل من أشكال الأداء المسرحي الذي يجمع بين الغناء والحوار والرقص والتمثيل. وأحياناً يُطلق عليه المسرحية الاستعراضية والتي تشتمل على القصة الرئيسية والمحتوى العاطفي الذي يعبر عن الفكاهة والشفقة والحزن والحب، ويتم إنتاج هذا النوع من خلال الكلمات والغناء والحركات والجوانب التقنية الترفيهية الجميلة للجمهور.

يعرف (حبيب ظاهر، ٢٠٢٢، ١) المسرح الغنائي بأنه فن شامل مركب له خصائصه ومكوناته، حيث يتوشح بلغة فنية مركبة عبر توظيف الأدوات، يختلط فيها الحوار بالغناء مقترنا بمقومات تلتصق بالحركة والرقص في التعبير عن أحداثه، ويشترط أن يكون لتلك الأدوات، وهي الغناء والتمثيل والرقص والموسيقى والشعر، ضرورة درامية تخدم الصراع وتساعد على تطوره وتنمية الحدث.

خصائص طفل مرحلة الطفولة المبكرة والأغنية:

"ينفق الكثير من الباحثين على أن هذه المرحلة تتميز بسرعة النمو اللغوي تحصيلاً وتعبيراً وفهماً، حيث يتجه النمو نحو الوضوح والدقة والفهم، ويتحسن النطق ويختفي الكلام الطفولي، كما يتمكن الطفل من فهم الآخر شيئاً فشيئاً، والتعبير عن حاجاته، كما يمتلك مهارة التقليد ويحاكي الأصوات، ويعتمد اعتماداً رئيساً على الكلمة المسموعة لا المكتوبة

"وتغلب على لغة طفل ما قبل المدرسة المحسوسات، وعدم الدقة والوضوح كلما صغر سنه إلى أن يتجه نحو الوضوح والدقة، ويعتمد على تكرار الكلمات والعبارات، وتقديم المتحدث في الجمل الخبرية وهي أسرع المراحل في النمو التحصيلي للغة، حيث يطلق عليها مرحلة العصر الذهبي للغة في حياة الطفل، حيث يلتقط كل جديد من الكلمات ويحاول أن يكرره، كما أن الأسئلة تتميز بالكثرة، حيث تساعده على اتساع الحصيلة اللغوية

وتعد الأغاني الموظفة في العروض المسرحية المقدمة للطفل، هي الأكثر اتساقاً مع سمات النمو اللغوي لهذه المرحلة، حيث تعتمد الأغنية على اللغة المسموعة لا المكتوبة، فضلاً عن استخدامها للعبارة المقترضة المنغمة المستساغة لأذان الطفل، التي تمنحه سهولة في عملية التكرار والترديد ومن ثم الاحتفاظ (راندا حلمي، ١٢٦، ٢٠١٨) ،

اهمية المسرحية الغنائية لطفل الروضة

١. تكمن أهمية المسرح الغنائي في اكتساب الطفل المعرفة والمعلومات الصحية.
٢. يلعب المسرح دوراً هاماً في تكوين شخصية الطفل ونضجها، فهو وسيلة من وسائل الاتصال المؤثرة في تكوين اتجاهات الطفل وميوله وقيمه ونمط شخصيته
٣. العرض المسرحي يضيف للأطفال الكثير من المعارف والخبرات وتفصيل الحياة اليومية وتقاليد وعادات المجتمع، كما يمد الطفل بالعديد من القيم الأخلاقية مثل التعاون والنظام والانضباط والاحترام المتبادل والصبر وحسن التخطيط والاعتماد على النفس، وتقدير قيمة الوقت. يلعب العرض دوراً في إكساب الطفل مهارات مثل التعاون والعمل الجماعي والثقة بالنفس.
٤. يسهم المسرح في التخلص من الكثير من الانفعالات الضارة كالخجل وعيوب النطق والانطواء والاكنتاب، كما يسهم في إعطاء تجارب جديدة للطفل.
٥. يساعد النشاط المسرحي في تخليص الطفل من مشاعر الخوف والخجل.
٦. تعد المسرح واحدة من أهم وسائل التعليم لاكتساب الطفل العديد من المهارات (هيام على، ٢٠٢٠، ٢٦٨).

تشير نتائج دراسة الى (Mayes,2020) ان من خلال المسرح الموسيقى يتم تعزيز مهارات الكتابة للأطفال ومن هنا تتضح اهمية اخرى للمسرح.

اهداف الأغاني والموسيقى فى عروض الاطفال

١. تحقيق التوازن النفسي للطفل.
٢. تعزيز مشاعر الانتماء للوطن.
٣. اكساب الطفل السلوك الإيجابي والتوجه الفكري والتربوي بالتعبير عن الأغاني التعليمية والتربوية.
٤. تنمية الحس الجمالي والتذوق العام.
٥. المساهمة فى التغلب على بعض اشكاليات النطق والارتباك والشعور بالخجل.
٦. تنمية الحس الشعبي.
٧. تنمية الجانب الوجداني النفسي والعقلي.
٨. غرس روح التعاون من خلال الأغاني الجماعية.
٩. تحقيق التعبير عن الذات بتوظيف الطاقات الحيوية لدى الطفل.
١٠. المشاركة الجماعية وتنمية القدرات الإبداعية واكتشاف المواهب (ميادة مجيد، ٢٠٢٢، ٢٦، ١).

عناصر المسرح الغنائي للطفل

النص

النص المسرحي يعد رؤية لغوية إبداعية قابلة للترجمة إلى مواقف، ويجب أن يحمل رؤية المؤلف الأصلية ويعبر عن الفلسفة الأخلاقية السائدة، ويحقق فضائل إنسانية وأخلاقية، ويساعد في ترسيخ القيم الأخلاقية عند الطفل.

النص المسرحي هو نسق رمزي من الكلمات والإشارات يسعى لتكوين دلالة من خلال تبادل حركي حوارى، ويفترض وجود مفسر أو متلق يعطي الرموز والشفرات الإشارية دلالتها الحسية. يقوم المؤلف الدرامي بتأليف النص، وفي ذهنه صورة معينة، ليس فقط عن النظم اللغوية والإشارية والأشكال الدرامية

الموجودة في عصره، بل أيضاً عن وسائل إخراج النص المتاحة وشكل المسرح وأسلوب التمثيل ونوعية الجمهور الذي يتردد على المسرح (رباب شفيق، ٢٠١٥، ١٧٣).

اللغة

إن قراءة المسرحية تتطلب من القارئ جهداً ودراسة لا يتطلبها نص أدبي مستقل، لأنها تستلزم معرفة بطبيعة المسرح والأداء، ومزاوجة دائمة بين الكلمة المكتوبة والحركة الحية والجملة المنطوقة. كما تعرض على القارئ اهتماماً عاماً، حيث أن طبيعة المسرح تقتضي التعبير في الفضاء من خلال مظهره الطبيعي وهو التعبير المتفرد الواقعي في الحقيقة.

المسرح لن تعود إليه قواه المؤثرة مالم تعد إليه لغته، وبدلاً من الاستناد إلى النصوص المعتبرة نهائية ومقدسة باستمرار، يجب وضع نهاية لاستبعاد المسرح للنص واستعادته نوعاً من اللغة الفريدة، تتراوح بين الفكرة والحركة. لا يمكن تعريف هذه اللغة بإمكاناتها في التعبير الدينامي في الفضاء، مقابل الإمكانيات التعبيرية للحوار المحكي، لأن اللغة، كالكائن الحي، يعترها الضعف حيناً وتتعشى القوة أحياناً. والذي يتبع تطور اللغة يلمس مرونتها في التزاوج واكتساب الفاظ من لغات أخرى (حنان بومالي، ٢٠٢٣، ١١٧).

التمثيل

مشاركة الأطفال في التمثيل المسرحي أثارت جدلاً واسعاً، سواء كشخصيات ثانوية أو رئيسية. هناك فريق يرى أنه من الخطر المجازفة بتكليف الأطفال المسؤولية الكاملة لنجاح العرض، لأنه في حالة الارتباك أو الفشل قد يتعرض الطفل إلى الشعور والإحباط الذي يؤدي به إلى العزوف عن تكرار تجربة التمثيل أو النفور من المسرح ككل. الأطفال في سن مبكر قد يواجهون عدة مشاكل أثناء أداء الأدوار، مثل نسيان

الحوارات أو عدم القدرة على التحكم في الحركات المتشابكة مع زملائهم، بالإضافة إلى ضعف إمكانياتهم الحركية أو الصوتية (هناء محمد، ٢٠٢١، ٨-٩).

الديكور

يعتبر الديكور المسرحي الذي يجمع بين استخدام الخامات والأساليب التقليدية والحديثة هو الأنسب والأفضل لأنه يكون معاصراً. ولا بد من الاستفادة القصوى من ما توفره المسارح الحديثة من إمكانيات هائلة لإخراج أي عمل مسرحي، مثل المصاعد وأساليب الإضاءة وطرق تحريك قطع الديكور. وخاصة أن المسارح الحديثة تعتمد على استخدام النظم الرقمية والكمبيوتر في عملها (آية أحمد، ٢٠١٧، ٧). كلما كان الديكور يميل إلى الواقعية والبساطة، كلما كانت قدراته أكبر على إقناع الجمهور. كما أن لعنصر الإبهار والتجديد في الديكور والمناظر المتعددة يمنحان خيال الطفل فرصة للانطلاق. فالأطفال يفرحون جداً كلما فتح الستار على منظر جديد (وليد علي، ٢٠١٨، ١٣٨).

الإخراج

إن القادر على تفجير قدرات النص المسرحي هو المخرج ورؤيته الجديدة التي تعتمد على تقديم تفسير جديد وخلق متعة للمتفرجين من خلال الاستفادة من قدرات عناصره سواء المباشرة كالممثلين وقدراتهم الجسدية والتمثيلية أو عناصره غير المباشرة مثل السينوغرافيا. يقود المخرج عمله في هارمونية متسقة نحو متعة فكرية وبصرية وسمعية. وتتعدد قراءات المخرج للنص المسرحي ما بين ترجمته إلى حياة على خشبة المسرح وتفسيره وترجمته والتركيز على قيمته الأسلوبية والجمالية والشكلانية. هناك من يتجه نحو القراءة التفكيكية للنص، كاشفاً عن تناقضاته، ويرى بعض المخرجين أن أسلوب الإخراج يجب الالتزام بالضرورة باتباع أسلوب ذلك النص نفسه. بينما يرى البعض الآخر أن ذلك ليس قاعدة ملزمة

لبعض المخرجين، وخاصة أولئك الذين تأسس إبداعهم في الإخراج على تفسير النص، لا مجرد ترجمته إلى عرض مسرحي (أحمد السيد - أحمد نجيب، ٢٠١٧، ١٠٢).

الموسيقى

تعد الموسيقى عنصراً مهماً في العرض المسرحي ووسيلة من وسائل الإيهام واللاإيهام، فهي تساعد الممثل على إظهار المعنى الباطني الاجتماعي والأساسي لمجمل عالقات الحدث المسرحي. كما تدخل في بناء حبكة العرض بوصفها وحدة من وحدتها العضوية، وتسهم في إبراز مضمون العرض أيضاً، بمعنى آخر فإن هذا العنصر لم يعد مؤثراً صوتياً يسعى إلى خلق جو في المسرحية يأتي منسجماً مع الجو الذي يعرضه الحدث المسرحي، وإنما يسهم في توحيد مشاعر الجمهور، فضلاً عن إنه يقوي عنصر الاندماج بين الصالة وخشبة المسرح (شوق عبادة، ٢٠١٨، ١٢٠).

الأساليب الغنائية في الاوبرا العربية

١. غناء فردي أوبرالي، مع الاهتمام بالمساحات الصوتية المناسبة لطبيعة الأوبرالي مؤدى العمل
٢. اعتمد المؤلف على الغناء الجماعي الموحد لجميع الأصوات الأساسية بغرض التكتيف الصوتي لخدمة الجانب الدرامي
٣. أسلوب غنائي عربي بشكل أوبرالي مع مراعاة ترك الحرية للمغنى الأوبرالي بإضافة احساسه الشخصي وإظهار مهاراته الغنائية تبعاً لإمكانيته الصوتية .
٤. استخدام الغناء الطربي العربي بأسلوب أوبرالي.
٥. غناء عربي بشكل عاطفي بأسلوب أوبرالي .
٦. استخدام الأسلوب الحوارى بين الأصوات المكونة للعمل .
٧. استخدام أسلوب الكانون بين أصوات العمل فى تتابعات غنائية راعى فيها النواحي الهرمونية.

٨. الاعتماد على النغمات الممتدة للأصوات البشرية بشكل متداخل وعدم الاستقرار لخدمة المشهد الدرامي الأوبرالي .

٩. التخلي في بعض الأوقات عن الأسلوب الغنائي بشكل عام والأكتفاء باستخدام المؤثرات الصوتية بالإضافة للاستخدام بعض التقنيات الغنائية الحديثة (رشيد فايز، ٢٠٢٢، ١١٣٦).

يقول (Carl,2010) إن الأوبرا هي الموسيقى والفن والمسرح ورواية القصص، فهي تشبه العديد من الأشكال الموسيقية والبصرية والمسرحية الأدبية التي سبق أن جربها الأطفال، سواء أدرکوا ذلك أم لا. إنه شكل من أشكال الفن يمكن أن يصل إلى كل طفل على مستوى ما بسبب قوته العاطفية.

تشير نتائج دراسة (Dullea,2017) إلى أصالة تجربة التعلم وموقعها كان لهما تأثير إيجابي على مشاركة الأطفال، حيث ترجح الدراسة أن أولئك الذين شاركوا في إنتاجات المسرح الرئيسي أنهم يرغبون في متابعة الأوبرا أو المسرح الموسيقي كمهنة.

ارتباط الدراما المسرحية بالموسيقى والغناء والرقص

المتأمل في تاريخ الدراما عبر العصور المختلفة يلاحظ ارتباط الدراما المسرحية بالموسيقى والغناء والرقص طوال تاريخ المسرح، مثلًا في التراجيديا اليونانية القديمة. فكان الجزء الخاص بالكورال يُؤدَّى بمصاحبة الموسيقى والغناء والرقص، خذ كذلك فن الأوبرا الذي بدأ في إيطاليا مع أوائل القرن السابع عشر فكان ميلاده نتاج محاولات عديدة لإحياء مبادئ التأليف الموسيقي للدراما الإغريقية ، أما أشكال التسلية والمسرحيات الهزلية الساخرة التي عرفناها في القرن التاسع عشر كالفودفيل والبرليسك. لذلك، فكان للموسيقى والغناء والرقص دور أساسي.

ومن الملاحظ أن أسباب ارتباط الدراما المسرحية بفنون الغناء أو الرقص تعود إلى مجموعة من الأسباب، منها أن هذه الفنون جميعها أدائية، مما يجعل بينها تقارباً طبيعياً يتيح للارتباط الفني. بالإضافة إلى ذلك، يحظى الغناء بشعبية واسعة لما يحققه من تسلية و متعة وترفيه على أعلى مستوى، خاصةً مع استجابته

للإيقاعات المتنوعة. يؤثر الغناء في الأحاسيس والمشاعر، بينما يثير الرقص الإعجاب بشدة، خاصةً إذا كان صادراً عن راقص موهوب ومدرب بشكل جيد.

تعتبر هذه العناصر وسيلة للتعبير عن أفكار ومشاعر لا يمكن التعبير عنها بكفاءة بلغة الحياة اليومية. عندما ترتبط الدراما المسرحية بالموسيقى والغناء والرقص بشكل عضوي، يمكن أن تنتج ما يعرف بالمسرح الغنائي بأشكاله المتعددة.

أكدت دراسات مختلفة أيضاً أن الموسيقى والأداء الغنائي لهما تأثير إيجابي على مشاركة الأطفال، ويمكن أن يكون لهما تأثير على اختيارهم المستقبلي للمسرح والفنون الموسيقية كمهنة. (ايهاب صبرى، ٢٠٢٢، ٢). يؤكد (David, 2016) أيضاً أنه مع تطور العلاقة المعقدة بين الموسيقى والمسرح وتغيرها في الفترات الحديثة ومع بعد الحداثة، استمرت الموسيقى في التأثير بشكل كبير في التطورات الرئيسية للممارسات المسرحية.

المحور الثاني: قيمة المسؤولية الاجتماعية

أولاً: مفهوم قيمة المسؤولية الاجتماعية

المسؤولية الاجتماعية تُعتبر من المفاهيم الحيوية للمجتمع، لأنها ترتبط بأفعال الإنسان وبالنتائج الإيجابية والسلبية التي تنشأ داخل الكيان الاجتماعي. يعتبر الشعور بالمسؤولية وتحمل نتائجها جزءاً أساسياً في تحقيق التكيف النفسي والاجتماعي، حيث يساعد الفرد المسؤول على احترام نفسه والآخرين. يؤدي الفرد المسؤول واجباته ويتحمل مسؤوليته تجاه أفكاره ومشاعره وأفعاله (ننسى أحمد، ٢٠٢٠، ٢٧٢).

يعرف (ابراهيم الشافعي، ٢٠١٩، ٣) المسؤولية الاجتماعية بأنها هي التي تعبر عن درجة الاهتمام و الفهم و المشاركة للجماعة تنمو تدريجياً عن طريق التربية والتطبيع داخل الفرد .

كما عرفت (عهود بنت ناصر، ٢٠١٥، ١٢) المسؤولية الاجتماعية بأنها واجب معين على الفرد اداءه كمسؤولية المدير عن منصبة او شخص يجب أن يكون أحدهم مسئولاً عنه كمسؤولية الأب عن ابنه.

ثانياً: أهمية المسؤولية الاجتماعية للطفل

تكن أهمية المسؤولية الاجتماعية في تحقيق الاستقرار في حياة الأفراد والمجتمعات، حيث تعمل على صيانة نظم المجتمع وحفظ قوانينه وحدوده من الاعتداء. يقوم كل فرد بأداء واجباته وتحمل مسؤولياته تجاه نفسه وتجاه المجتمع. تساعد المسؤولية الاجتماعية في خلق فرص حقيقية للعمل والمشاركة في إيجاد حلول للمشكلات الاجتماعية والبيئية. تُعد المسؤولية الاجتماعية حاجة ملحة ومطلوبة في تربية الأفراد في المجتمعات المختلفة لتحمل واجباتهم تجاه الجماعة التي ينتمون إليها والمجتمع الذي يعيشون فيه. إن التقدم الحضاري والارتقاء بالمجتمع يرتبطان ارتباطاً وثيقاً بدرجة وعي الفرد بمسؤولياته الاجتماعية ودرجة اهتمامه بتنفيذها (ريم عبد الله - بدرية ضيف الله، ٢٠٢٢، ٥٦-٥٧).

ثالثاً: أهداف المسؤولية الاجتماعية

وقد اشارت (منار محمد، ٢٠٢٠، ١٢٣٩) إلى أهداف المسؤولية الاجتماعية

١. تهدف إلى تحقيق النمو الشامل والمتكامل لأفراد المجتمع في النواحي المختلفة.
٢. تنمية مهارات القيادة عند الأطفال .
٣. تعلم الأطفال أهمية دورهم الاجتماعي داخل المجتمع .
٤. تهيئة الفرصة لاكتشاف القدرات الخاصة والاستعدادات .
٥. اكتشاف المهارات الكامنة لدى الأطفال بحيث يمكن إعمالها في مجالها .
٦. منح الأطفال الفرصة للتدريب على معارضة الحياة .

رابعاً: عناصر المسؤولية الاجتماعية

تقسم (عزة على، ٢٠٢٣، ٣٣٣) المسؤولية الاجتماعية الى ثلاث عناصر وهي

أولاً: الاهتمام

يقصد بها الناحية العاطفية والارتباط بالجماعة التي ينتمى إليها الطفل مع حرصه على استمرار الجماعة وتماسكها .

ثانياً: الفهم

وهو العنصر الثاني في المسؤولية الاجتماعية ويعنى الإدراك والوعى وينقسم الى قسمين

الاول: فهم الطفل للجماعة في حالتها الحاضرة وكذلك فهم العوامل التي تؤثر في حاضر الجماعة

الثاني: فهم الطفل للحفزي الاجتماعي لأفعاله حيث يفهم الطفل القيمة الاجتماعية لأفعاله الصادرة منه اي إدراك ذاته وإدارتها

ثالثاً: المشاركة

تعنى اشراك الطفل مع الآخرين في الأعمال التي تساعد الجماعة على حل مشكلاتها وإشباع رغباتها والوصول الى أهدافها والمحافظة على استمرارها وبقائها

تحدد (خولة عبد الوهاب، ٢٠١١، ٧٥٧) شروط وخصائص التي تعمل على تحقيق المسؤولية الاجتماعية

١. المسؤولية تتطلب الحرية أي ضرورة أن يشعر الطفل بالحرية وهو يختار الفعل لكي تترتب عليه المسؤولية اذا لا مجال للمسؤولية في عالم يسوده القهر.

٢. المسؤولية تقوم على المعرفة: معرفة القواعد التي ينبغي أن يسير عليها في السلوك بشكل عام حيث أن تزداد المسؤولية الاجتماعية بزيادة المعرفة .

٣. المسؤولية تتطلب ثبات الهوية الشخصية: يقصد بها أن يكون للطفل هوية شخصية محددة عند استخدام فعل وتحمل المسؤولية نحو ذلك الفعل .

٤. المسؤولية تحتاج إلى مراقبة: حيث يحكم الطفل ضميره في الاعتبار الأخلاقي .
٥. المسؤولية تتطلب سلامة القوى العقلية: أي يعد شرط ضروري وملح لإختيار الفعل المسئول فالأشخاص الذين لا يتمتعون بالسلامة العقلية لا يتحملون المسؤولية .

نموذج تطبيقي

نموذج تطبيقي لمسرحية "إنها مسؤوليتي" للوقوف على قيمة المسؤولية الاجتماعية

مسرحية: "إنها مسؤوليتي"

تأليف وإنتاج: نادي المسرح (٢٠٢١)

اعتمد المسرح منذ نشأته على نقل الخبرات الإنسانية، والقيم الثقافية، والمعارف والاتجاهات والإرشادات الأخلاقية باعتبارها هدفاً أساسياً للتثقيف والتنوير والمسرح باعتباره فناً جامعاً لكل الفنون يساعد على تنمية الكثير من المهارات والقدرات الذوقية والإبداعية، وكذلك الحال بالنسبة لمسرح الطفل الذي ساهم إسهاماً ملموساً في نضوج شخصية الأطفال، فهو وسيلة من وسائل الاتصال المؤثرة في تكوين اتجاهاتهم، وميولهم، وقيمهم ونمط شخصياتهم، فبحكم كون مسرح الأطفال وسيلة اتصال حية ومرئية، فهو أسرع تأثيراً من وسائل الاتصال الأخرى، ومن هنا يجب علينا أن نستفيد من هذا التأثير الفوري، بأن نقدم القيم الثقافية والتربوية التي نرجو أن ينمو عليها الطفل ويحتدي بها.

وقد تأكدت هذه الاتجاهات الثقافية، والسلوكيات التربوية من خلال العرض المسرحي المصري "إنها مسؤوليتي" والذي يتحدث عن قيمة المسؤولية وكيفية تنميتها وعرسها في نفوس الأطفال. وقد ظهر ذلك في مواضع عديدة في المسرحية، حيث تسلط الضوء على أهمية تفهم الأطفال لمسؤولياتهم تجاه المجتمع وكيف يمكنهم أداء أدوارهم بفعالية. يُظهر الأداء المسرحي كيف يمكن للأطفال أن يتحملوا المسؤولية بشكل إيجابي وكيف يمكن لتحملهم للمسؤوليات أن يؤثر إيجاباً على المجتمع.

تستعرض المسرحية تفاصيل مختلفة حول مفهوم المسؤولية، وتعزز القيم الاجتماعية الإيجابية. تعتمد على مواقف تفاعلية وشيقة، تجعل الأطفال يشعرون بالمتعة والتشويق خلال المشاهدة، مما يعزز فهمهم لمدى أهمية تحمل المسؤولية في حياتهم اليومية وتأثيرها على مجتمعهم. تمثل المسرحية نموذجاً تطبيقياً لكيفية إيصال قيمة المسؤولية الاجتماعية للأطفال بطريقة ملهمة وترفيهية.

١-التعاون

٢-العمل الجماعي

٣-الحفاظ على البيئة

٤-الاحترام وتقبل الرأي والآخر

وقد جاءت أغنيات العرض وموسيقاه وكلماته متوافقة مع ما يطرحه العرض من قيم تربوية، بجانب تعليقها علي الأحداث أحيانا، والأغنية في مسرح الطفل ضرورة، خاصة وأن الطفل تجذبه الموسيقى، ولذلك فإن استخدام الأغنية كما حدث في العرض من الوسائل المهمة، واعتمدت الألحان علي التنوع الإيقاعي المرح المحبب للأطفال، ونجحت في إحداث التواصل الفاعل بين خشبة المسرح وصالة الجمهور، مما أحدث نوعاً كبيراً من الاندماج المرجو.

كما وفق المخرج في استخدام الموسيقى والألحان، حيث ساهمت في إثراء العرض، ليس فقط من خلال تقديم المتعة السمعية فحسب، بل خلال تقديم استعراضات معبرة أيضاً، فقد ساهمت تلك الاستعراضات في تقديم المتعة وتوضيح المعلومات الثقافية المختلفة وتأكيداها على قيم المسؤولية الاجتماعية المراد إيصالها وتظهر قيمة التعاون في الحوار الذي دار بين الأطفال عندما اقترح أحد الأطفال على أصدقائه القيام بتنظيف الغابة بدلاً من العامل الذي تغيب عن عمله (مسؤوليات النظافة)، تم التأكيد على أهمية التعاون في هذا الحوار. يظهر هذا الاقتراح فهماً لحماية الأفراد من أي ضرر، إذ أن الحفاظ على البيئة ليس مسؤولية فقط

لعملة النظافة ولكنه يعد مسؤولية تتقاسمها جميع أفراد المجتمع. بدأ الأطفال في التعاون مع بعضهم البعض في تنظيف الغابة وجمع النفايات، وهكذا ظهرت قيمة التعاون بينهم عندما اجتمعوا لهذا الهدف النبيل.

كما ظهرت قيمة العمل الجماعي في مرتين

في المرة الأولى: عندما عمل الأطفال مع بعضهم البعض في تنظيف الغابة لأنها مسؤولية الجميع للحفاظ على المجتمع

في المرة الثانية: عندما جمع الأطفال النفايات وبدوا في فرز النفايات للقيام بإعادة تدويرها مرة أخرى كما ظهرت قيمة الحفاظ على البيئة وهي مسؤولية على كل أفراد المجتمع الذين يعيشون بداخله وظهرت في عدة محاولات :

المحاولة الأولى في سياق المسرحية، عندما اقترح أحد الأصدقاء إشعال النيران في النفايات، ظهر طفل يتحدث بصوت الأشجار ويرفض هذا الاقتراح. تنبه هذا الطفل إلى أن إشعال النيران سيؤدي إلى إنتاج دخان وابخرة قد تتصاعد وتلوث الهواء الذي يتنفسه الأفراد. يُظهر هذا الموقف الرفض لاقتراح إشعال النيران استيعاباً لتأثيراته الضارة على البيئة. وفيما بعد، يرفض الأطفال فكرة حرق النفايات بناءً على هذا التحذير، مما يظهر قيمة أخرى وهي احترام الرأي واحترام آراء الآخرين.

المحاولة الثانية عندما حاول الأطفال حفر التربة ووضع النفايات داخلها، ظهر أحد الأطفال ليوضح مدى الأذى الذي يمكن أن يحدثه ذلك. فقد أوضح أن حفر التربة ووضع النفايات فيها يمكن أن يتسبب في الضرر للتربة، حيث تبدأ النفايات في التحلل إلى مواد سامة وضارة. ويؤثر ذلك على النباتات والحيوانات. رفض الأطفال فكرة القيام بذلك، لأنهم يدركون مسؤولياتهم نحو مجتمعهم وتجاه البيئة.

المحاولة الثالثة عندما اقترح أحد الأصدقاء رمي النفايات في النهر، تجاوب الأطفال برفض الفكرة بعد أن علموا بمخاطر هذا الفعل على البيئة. فقد أدركوا أن هذا التصرف يؤدي إلى تلوث المياه واضطرابها، مما يؤثر على صفاء الماء ويتسبب في إلحاق أذى بالكائنات البحرية.

وتظهر قيمة تقبل الرأي والاحترام عندما اقترح أحد الأصدقاء الحل للتخلص من النفايات، وهو: تقليل الاستهلاك والمواد، حيث تقل النفايات. طرق الاستفادة من النفايات قبل القائها، وذلك باعادة استخدامها واستخدام إعادة التدوير، أي تحويل الأشياء المهملة إلى أشياء مفيدة، مثل بقايا الأطعمة التي تتحول إلى الأسمدة.

وعند عرض الفكرة، بدأ الأطفال في التنفيذ، وذلك إيماناً منهم بأهمية دورهم ومسؤولياتهم للحفاظ على البيئة. إنها مسؤولية اجتماعية تختص جميع أفراد المجتمع الواحد. و في النهاية تجتمع قيمة التعاون و العمل الجماعي و الحفاظ على البيئة و الاحترام و تقبل الرأي و الرأى الأخر لتكوين قيم المسؤولية الاجتماعية لدى الطفل

نتائج البحث

توصلت الدراسة في اطارها النظرى الى عدة نتائج تتمثل في:

1. أهمية المسرح الغنائي ودوره في تنمية قيم المسؤولية الاجتماعية للأطفال .
2. يستمتع الطفل بالمسرح الغنائي لما يتمتع به من إثارة و جاذبية و حيوية و سهولة و بساطة وبالتالي المسرح الغنائي ذو تأثير لدى الطفل.
3. يستطيع الاطفال الاعتماد على المسرح الغنائي لإكساب قيمة المسؤولية الاجتماعية.
4. يسهم المسرح الغنائي في إبراز قيم المسؤولية الاجتماعية لدى الطفل.

توصيات البحث

1. الاهتمام بالموضوعات التي ترتبط بتنمية قيم المسؤولية الاجتماعية .
2. ضرورة الاهتمام بمسرح الطفل الغنائي وتقديم كافة الإمكانيات له لأنها ذات التأثير الأكثر على الطفل.
3. إقامة الندوات والمؤتمرات المدرسية لتوعيتهم بقيم المسؤولية الاجتماعية وأهميتها .

٤. اهتمام وزارة التربية والتعليم بتفعيل المسرح الغنائي في المدارس لما لها من دور في تنمية المسؤولية الاجتماعية للأطفال .

بحوث مقترحة

١. دور وسائل الاعلام في تنمية قيمة المسؤولية الاجتماعية لدى الأطفال.
٢. دور المسرح الغنائي في تنمية المفاهيم الأخلاقية للأطفال .
٣. القصص التفاعلية ودورها في تنمية قيمة المسؤولية عند الأطفال .
٤. العوائق والعقبات التي تواجه المعلمة اثناء القيام بالمسرح الغنائي للأطفال.
٥. قيمة المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الروضة.

المراجع

١. المراجع العربية

- ابراهيم الشافعي إبراهيم (٢٠١٩). اختبار المسؤولية الاجتماعية. دار الكتاب الحديث، القاهرة. ٣.
- اسعد تقى العطار، شذى بنت عبد المجيد. (٢٠١٤). المقارنة في المسؤولية الاجتماعية (الأسرية والمهنية). لدى المرأة العمالية العاملة في محافظه مسقط. ١٧٢.
- امانى السيد مصطفى ابراهيم. (٢٠٢٢). المسرح التعليمى وفن بناء الواعى. مجلة خطوة. المجلس العربى للطفولة والتنمية. ٣٧.
- إيهاب صبرى (٢٠٢٢) مقارنة نقدية برؤية توثيقية لموروث المسرح الغنائى المصرى عند كل من عبدالحليم نويرة ومحمد نوح وحلمى بكر. المركز الثقافى القومى - دار الأوبرا المصرية. ٢.
- حبيب ظاهر العباس. (٢٠٢٢). أثر اعلام و رواد التلحين فى المراحل التى مر بها المسرح الغنائى العربى. المركز الثقافى القومى - دار الأوبرا المصرية. ١.
- خوله عبد الوهاب القيسى. (٢٠١١). المسئوليه الاجتماعيه لأطفال الرياض الأهلية. مجلة البحوث التربوية والنفسية. (الثلاثون)، ٧-٧٥٧.
- راندا حلمي (٢٠١٨) التوظيف الدرامي للأغنية في مسرح الطفل ، مجلة كلية التربية النوعية ، جامعة المنوفية ع ١٤ ج ٢.
- رباب شفيق محمد محمد. (٢٠١٥). القيم التربوية المتضمنه فى النصوص المسرحية لسмир عبد الباقي دراسة تحليلية. مجلة بحوث التربية النوعية (٢٨)، ١٧٣.
- رشيد فايز البغلي. (٢٠٢٢). الأساليب الغنائية فى الأوبرا العربية أوبرا ابن جبران نموذجا. مجلة دراسات وبحوث التربية النوعية- (الثانى)، ١١٣٦.

- ريم عبدالله أحمد ،بدرية ضيف الله الزهراني.(٢٠٢٢). فاعلية الأنشطة القصصية الالكترونية في تنمية مهارات المسؤولية الاجتماعية لدى أطفال الروضة.مجلة المناهج وطرق التدريس .(١٣)، ٨٨-٥٦-٥٧ .
- شوق النكلاوي (٢٠٢١). المسرح وثقافة الطفل العربي دراسة في جماليات النص والعرض، المركز القومي لثقافة الطفل. القاهرة. ٢٣.
- صبحى الشراوى،رامى نجيب حداد،غدير ماضى.(٢٠١٢).دراسة تطبيقية لاستخدام الاغنية فى اكساب طفل الروضة مفاهيم جديدة.دراسات العلوم الانسانية الاجتماعية.الجامعة الاردنية.٧٥٢.
- صميم الشريف.(٢٠١٦).الاغنية العربية والمسرح الغجامة النائى.وزارة الثقافة.المجلة الاردنية فى العلوم التربوية.طلاب المرحلة الثانوية فى منطقته مائل بالمملكة العربية السعودية. (١)، ١٦/٧٣.
- عزة على محمود .(٢٠٢٣). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بتنمية إدارة الذات لدى طفل الروضة.مجلة الطفولة.الثالث والأربعون، ٣٣٣.
- عهد بنت ناصر بن عبيد.(٢٠١٥).دور الأسره فى تنمية المسؤولية الأجتماعية لدى ابنائها .جامعه الملك سعود المملكه العربية السعودية.١٢.
- كمال الدين حسين.(٢٠١٧).فعالية برنامج قائم على المسرحية الغنائية لتنمية بعض مهارات ادارة الوقت لدى اطفال الروضة.مجلة كلية رياض الاطفال.كلية رياض اطفال.جامعة بورسعيد.٢٩٢.
- محمد سعيد السيوفى .(٢٠٢٢).آثر المسرح الغنائي على القوالب الغنائية فى الموسيقى العربية الطقطوقه نموذجاً.المركز الثقافى القومى -دار الأوبرا المصرية.٢.
- محمد متولى قنديل.(٢٠٢٢).الاستفادة من طريقة زولتان كوداى لتعليم طفل الروضة الغناء.مجلة كلية التربية. كلية التربية. جامعة كفر الشيخ.١١٥.
- منار محمد الزناتى.(٢٠٢٢).دور رياض الأطفال فى تنمية المسؤولية الأجتماعية للطفل الروضة.المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال.(السادس عشر).١٢٣٩.

ميادة مجيد امين.(٢٠٢٢).توظيف الموسيقى والأغاني فى عروض مسرح الطفل.مجلة كلية التربية الأساسية - (١١٤)، ١٢٦.

ننسي أحمد فؤاد .(٢٠٢٠، ٢٧٢).رؤية مقترحة لتنمية المسؤولية الاجتماعية للطفل فى ضوء التربية الإيجابية .مجلة كلية التربية بينها - (١٢٣)، ٢٧٢، ٥.

هدى محمود محمد، ولاء احمد حسن.(٢٠٢٢).برنامج قائم على المسرح الغنائى لتحسين مفهوم السعادة لدى الاطفال ذوى الاعاقة العقلية البسيطة.مجلة التربية وثقافة الطفل الطفولة.٣٩٩

هناء محمد على بدر.(٢٠٢١).توظيف لغات خشبة المسرح فى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلة لتعلم.جامعه دمنهور، (٨،٩).

هيام على سليمان النجار.(٢٠٢٠).المسرح الغنائى ومدى تأثيره فى تنمية مهارة النظافة الشخصية لدى طفل الروضة الكويتى.المجلة العلمية للدراسات والبحوث التربوية والنوعية.كلية التربية النوعية.جامعة بينها. ٢٦٨.

وليد على حسين الحداد.(٢٠١٨).المسرح الغنائى للطفل فى دولة الكويت رؤية نقدية.المجلة العلمية لجمعية امسيا التربوية عن طريق الفن.جمعية امسيا التربوية عن طريق الفن ١٣٨.

٢. المراجع الاجنبية

Carl, F. (2010). BRAVA! Why You Should Use Opera in Your Classroom.76(4),55-58.

David, R. (2016). Musicality in theatre: music as model, method and metaphor in theatre-making.

Dullea, R. (2017). Engagement, Participation, and Situated Learning in a Children's Opera Chorus Program.65(1),72-94.

Mayes, S. (2020). Using Theatre to Develop Writing Skills: The Story Pirates Idea Storm.73(4),473-483.

Millie, T. (2016). Musical theatre, realism and entertainment.